الجمعيات والاحزاب الكردية في العراق ١٩٢١-١٩٤٧

دراسة تاريخية سياسية

م.م. كافي سلمان مراد الجادريّ
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

الملخص:

تأتي أهمية البحث من أهمية المعلومات التاريخية والسياسية للجمعيات والاحزاب التي جسدت نضال الشعب الكردي في كردستان الجنوبية (العراق)، في مرحلتي الانتداب والاستقلال. وقسم البحث على مباحث، تضمن المبحث الاول اهم الجمعيات الكردية التي ظهرت في مدينة السليمانية في المرحلة الاولى من عهد الانتداب، والتي قام بتأسيسها عدد من الشباب المثقف من الطبقة الارستقراطية الكردية وانضم اليهم بعض الطلبة والموظفين مثل جمعية تعالي كردستان ، وجمعية كردستان ،وجمعية الدفاع الوطني وجميعها في السليمانية بين عام ١٩٢١-١٩٢٤ وكان لها مواقف وطنية مشرفة ، سواء في المطالبة بحقوق الكرد القومية او المطالبة ببقاء الموصل ضمن حدود العراق ، والوقوف بوجه المطالب التركية بالموصل، وكذلك المطالبة بتحرير العراق من السيطرة البريطانية .

لم يتوقف نشاط الكرد عن العمل السياسي بل استمربين ١٩٢٤-١٩٣٩ ، حيث تم اعلان عن تأسيس عدد من الجمعيات التي اتخذت من الثقافة والأدب واجهة لنشاطها السياسيّ منها ناديّ الارتقاء الثقافيّ عام ١٩٣٠ ، وجمعية لاوان (الشباب) ، وداركه (الحطاب)، وجمعية برايةتي (الاخوة) . قامت هذه الجمعيات بنشر الادب والثقافة الكردية وتعزيز روح الاخوة العربية – الكردية فضلاً عن المطالبة بالحقوق القومية للشعب الكرديّ في تقريرمصيره . في حين سلط المبحث الثاني الضوء على اهم مرحلة من التاريخ الحزبيّ والسياسيّ للشعب الكرديّ في مرحلة الحرب العالمية الثانية. كما تضمن الفصل أهم ثلاثة احزاب كردية كان لها دور كبير في حركة التحرير القومية الكردية منها حزب هيوا (الامل) وحزب شورش (الثورة) ، إلّا أنَ هذا الحزب لم يستمر ودمج شورش وهيوا في حزب جديد اطلق عليه حزب (رزكاري) (الخلاص) ،واخيرا حسمت هذه الاحزاب الثلاثة أمرها بانضمام إلى الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ الايرانيّ بفتح فرع له في كردستان العراق عام ١٩٤٦ واختيار الملا مصطفى البارزاني رئيساً له .

اعتمد البحث على عدد كبير من المصادر العربية والمعربة ،فضلاً عن الوثائق التي شكلت المادة مهمة في تعزيز البحث، وتأتي في مقدمتها الوثائق العراقية الغير منشورة المتعلقة ببرامج الاحزاب ومنهاجها منها وثائق نادي الارتقاء، ووثائق حزب رزكاري. كما كان لكتب المذكرات الشخصية للذين عاصروا احداث هذه المرحلة من البحث اهمية اخرى منها مذكرات الشيخ عطا الطالباني، واوراق كامل الجادرجي وغيرها .كما للمصادر العراقية التي تناولت موضوع الاحزاب الكردية، ومنها كتاب الجمعيات والاحزاب الكردية لعبد الستار طاهر شريف، وكذلك تأريخ الاحزاب السياسية في العراق للمؤرخ العراقي عبد الرزاق الحسني، فضلا عن عشرات المصادر العربية والمعربة التي اغنت البحث بالمعلومات القيمة . وأختتم البحث بخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصلت لها الدراسة.

Kurds Parties and Associations In Iraq 1921-1947/ Historical – Political Study

M.M. Kafi Salman Murad Al - Jadri
University of Mustansiriya / college of Basic Education

Abstract:

The Value of this Research comes from the importance of the *Historical and political information of the parties and associations that embodied the struggle of Kurdish People in* South Kurdistan (Iraq), In the Two phases Mandate and Independence.

This Research has been divided into two sections , The First section included the most important Kurdish Associations that have appeared in the city of Sulaymaniyah in the first stage of mandate which were founded by number of educated young people from the Aristocracy Kurdish and joined them some of students and public servant, Such as Ta'ali Kurdistan association, Kurdistan association and The National Defence association All in Sulaymaniyah between 1921-1924 and had noble Position whether claiming the Rights of Kurdish people Or claiming Mousl to join Iraq and stand against Turkish Demands in Mousl as well as claiming to liberate Iraq from the British control.

The Kurd spolitical activity dad not stop but continued between 1924-1939, when it was declared the establish ment of number of associations that made Knowledge and literature interface for political activities.

Including AL-Irtqa Club in 1930and the Society of Lawan (young members), Darkh (woodcutter), and the Association of Barayati (brothe rhood) . These association spreaded the Kurdish literature and culture and sustain the spirit of Arab brotherhood The Clain of Kurdish national rights for Kurdish people for deciding Theire destiny.

While the second section shed light the most important stage of the partisan and political history of Kurdish people during World war II, This section also included the most important three Kurdish parties that had a huge role in the Kurdish movement of national liberation, Such as Hiwa party (Hope), Shoresh Party (Revolution), But this party didn't last.

Shoresh and Hiwa Parties joined together under one party called Rizgari (Salvation), Finally these three parties settled down by joining Kurdistan Democratic Party of Iran, To open a branch in Iraqi Kurdistan in 1946 by Selecting Mulla Mustafa Barazani as its President.

As he wrote personal notes who lived through the events of this phase of the research and other important ones diary Sheikh Atta Talabani, and the papers full Jadraji and others. As the Iraqi sources, which addressed the issue of the Kurdish parties, including the book associations and Kurdish parties to Abdul Sattar Taher Sharif, as well as the history of political parties in Iraq Iraqi Morg Abdul Razzaq al-Hassani as well as dozens of Arab and Arabized sources that enriched the research valuable information.

And conclude research conclusion included the most important findings of her study.

المبحث الأول/ الجمعيات والأحزاب الكردية في كردسان العراق ١٩٢١-١٩٣٩:

شهدت كردستان العراق تأسيس عدد من الجمعيات والنوادي الكردية في المرحلة الأولى من عهد الانتداب البريطاني ، وقد أسهمت هذه الجمعيات والنوادي في بلورة الفكر القوميّ لدى الشباب الكرديّ الذي كان يعاني من السيطرة الأجنبية والتجزئة لأرضه التي فرضتها الأطماع الاستعمارية ، وقد استطاعت من تهيئة كوادر مثقفة وواعية لحاجات المجتمع الكردي الذي كان يعاني من التخلف الاجتماعيّ والثقافيّ ، ممّا وفر أرضية خصبة لظهور عدد من الأحزاب الثورية في مرحلة ظهور الفكر القوميّ بعد الحرب العالمية الأولى ،وقبيل قيام الحرب العالمية الثانية . ومن أبرز هذه الجمعيات التي أسست في تلك المرحلة :

- جمعية ((كؤمه لي به رزي كوردستان)) أيْ جمعية ((تعالي كردستان)) .

أسست عام ١٩٢١ في السليمانية برئاسة جمال عرفان [١] ، وقامت بنشاط ملحوظ بين سكان المدينة ، وفتحت لها فروعًا أخرى في مناطق خارج السليمانية ،واتصلت برؤساء العشائر، ودعت سكان المدينة إلى الاستمرار في النضال ضد السلطات البريطانية ، وتوحيد جهودهم لمناصرة القضية الكردية ، ونشرت أول بيان لها ندد بسياسة بريطانيا ، وطالبت بإعادة الشيخ محمود الحفيد(حكمدار السليمانية) من المنفى إلى السليمانية [٢].

ظهر صراع بين السلطات البريطانية والمتنورين الكرد ، أثرت على سلامة حياتهم ، لذا ترك قسم منهم السليمانية ،وسلموا أنفسهم إلى السلطات البريطانية أو الحكومة العراقية ، ولقي قسمٌ منهم مصرعه في ظروف غامضة ، ففي ليلة الثاني عشر من كانون الأول ١٩٢٢ أطلق النار على جمال عرفان رئيس الجمعية ،وتم على أثر ذلك غلق الجمعية وأنهاء دورها الوطني في السليمانية وخارجها [٣] .

- جمعية كوردستان:

تمَّ في تموز ١٩٢٢ تأسيس جمعية سرية عرفت باسم جمعية كردستان في مدينة السليمانية برئاسة مصطفى عزيز ياملكي[٤] وعضوية كلٍّ من رفيق حلمي ، وأحمد بك ، وتوفيق بيك ، وصالح أفندي قحطان ، وحاجي آغا فتح الله ، وآخرين . كان هدف الجمعية في تلك المرحلة تأييد الشيخ محمود الذي قادة ثورة ضد الانكليز، وإسناده في المطالبة باستقلال كردستان، وفي ٢٢تموز ١٩٢٢جرت الانتخابات اختيار الهيئة الادارية للجمعية ، وحصل رفيق حلمي على المرتبة الاولى لرئاسة الجمعية ، على الرغم انه لم يرشح نفسه ولكن الحاضرين صوتوا له، يرجع ذلك الى أن رئيس الجمعية السابق لم يتمتع بشعبية واسعة من لدن اهالي السليمانية.

أصدرت الجمعية جريدة باسمها عرفت بـ (بانكي كورستان) أيْ (نداء كوردستان) ،وصدر العدد الأول منها في الثاني من آب١٩٢٢،وصدر العدد (١٤) في الثامن من نيسان ١٩٢٣وكان اخر عدد (١٤-٣)صدر في الاول من نيسان عام ١٩٢٦ [٥] .

استمرت الجمعية في نشاطها السياسيّ ، وكان أهم أنشطتها إرسال مذكرة إلى عصبة الأمم المتحدة في الاول من تشرين الأول ١٩٢٤(عند مناقشة قضية الموصل) تعارض فيها مطالبة تركيا بولاية الموصل ، وأنكرت وجود أية علاقة بين الكرد والأتراك ، سوى علاقة الدين [٦] .

ختمت المذكرة بالالتماس من مجلس العصبة المساعدة على تحسين حالة الشعب الكرديّ ، لكي يكون عنصرًا يخدم السلم والرقي في الشرق الأوسط [٧] .

جمعية الدفاع الوطنيّ :-

في السادس عشر من كانون الثاني عام ١٩٢٥ ، شكل نخبة من أهالي السليمانية من تجار وأشراف ومتنورين ومن طبقات أخرى ((جمعية الدفاع الوطنيّ)) ، وضمت الجمعية كل من : أحمد بك ، توفيق بك ، محمد آغا عبد الرحمن آغا ، وشيخ محمد الكولاني، وحاجي سعيد، ومحمود أفندي رئيس البلدية في تلك الفترة [٨]. وذلك للدفاع عن وطنهم من محاولة تتريك الكرد من قبل الاتراك عند مطالبتهم بولاية الموصل، وقد حلت سلطات الاحتلال البريطانيّ جمعية الدفاع الوطنيّ في السليمانية فضلاً عن عددًا اخر من الجمعيات السرية في راوندوز وأربيل وكركوك، كان الشيخ محمود الحفيد على اتصال بها[٩] .

لم يتوقف الشباب الكرديّ عن النشاط الثقافيّ والسياسيّ خلال مدة الانتداب البريطانيّ، وعن تشكيل الجمعيات والنواديّ ، ففي عام ١٩٣٠، أُسست جمعية (كومه لي لاوان) أيْ (جمعية الشباب)[١٠]، في بغداد من مجموعة من الطلبة الكورد في معاهد بغداد ، وكانت غايتها في الظاهر ثقافية وأدبية واجتماعية (وساسية نوعاً ما)، ولم يكن لها أهداف وبرامج سياسية او نظام داخلي مدون، الا أنها كانت جامعة لنشاط وفعاليات الطلبة الاكراد وأنماء روح التعاون والتعاضد بينهم لخدمة الثقافة الكردية ، وكان يوجهها محمد أمين زكي[١١] ، وأصدرت الجمعية سنة ١٩٣٢ العدد الاول من مجلة –يادكاري لاوان (ذكريات الشباب) ، يتضمن ابحاثاً أدبية واشعار وطنية ومقالات تربوية وثقافية ،كما اصدرت عام ١٩٣٤ عددين من مجلة (دياري لاوان) . أيْ (هدية الشباب)، ومن أشهر محرريها (إبراهيم أحمد ، وحامد فرج ، وشاكر فتاح وفاضل الطالبانيّ ، والشاعر عبد الله كوران) [١٢] .

وقد اسهمت كومه لي لاوان في نشر الوعي القومي، الذي اخذ ينتشر بين صفوف المتعلمين والكسبة الأكراد، ولاهتمام بالعلم والمعرفة دون الاشتغال بالسياسة لحين تأسيس حزب هيوا ١٩٣٩ والذي كان الطلاب قوامه الفعال والرئيس[١٣].

- **نادي الارتقاء ١٩٣٠:**

ومن النوادي الكردية التي أُسست في بغداد عام ١٩٣٠ هو نادي جمعية (ويانه ى سه ركه وتني كوردان) . أيْ (نادي الارتقاء الكرديّ) ، ويعدُّ هذا النادي من النوادي الثقافية الكردية التي عمرت طويلاً ، حيث استمر لمدة ثمان وعشرين سنة (١٩٣٠ – ١٩٥٨) ، جرى افتتاحه في بغداد في الثلاثين من آيار ١٩٣٠ بعد حصوله على إجازة من وزارة الداخلية ومن أبرزاعضاء الهيئة الادارية الذي يرأسها : محمد أمين زكي ، توفيق وهبي ، ومعروف جياووك ،وعبد الرحمن نورجان وابراهيم الحيدري ،ومحمود جودت ،واخرين [١٤] .

ومع أنَّ هدف النادي كان في ظاهره ثقافيًا بنحوٍ عام ، وجاء في النظام الأساسي للنادي (المادة الثانية) ليس للجمعية علاقة بالسياسة بصورة قطعية ، كما جاء في (المادة الثالثة) غاية الجمعية الجهاد العلميّ والتربويّ بالإرشاد ،وترقي اللغة الكردية ،وتهذيب الأكراد بالطرق الجديدة وتثقيفهم [١٥] .

ولما كان النادي يعد من (المنافع العامة)المعفاة من رسوم امانة العاصمة ، فقد كان على وزارة الداخلية أن تقدم معونة سنوية لمساعدته لتسير أموره ، ولكن كان يعتمد في الصرف على نشاطاته بالدرجة الاولى على اشتراكات أعضائه ، فضلاً عن الدعم الذي كان يتلقاه من الموسورين الكرد [١٦]. إلّا أنَّ الواقع كان النادي له نشاطات سرية، و بأشكال مختلفة في الأمور السياسية ، فقد كان لـه علاقة مع الحزبين الكرديين (خيوبون) (الوحدة)، حيث كان يقوم بأرسال جزء من الاشتركات المالية الى حزب خيوبون [١٧] ، و ((هيوا . الأمل)) [١٨] الذي كان يعمل آنذاك ، وبرز نشاط النادي بنحو واضح خلال سنوات الحرب العالمية الثانية .

سعى النادي الى محاولة توضيح القضية الكردية لممثلي الدول الاجنبية في بغداد من خلال حفلات التعارف الذي كان يقيمها، حيث كان يدعواليها المسوؤلين في السفارات الاجنبية.

أغلق النادي لعدة سنوات ،ثم اعيد أفتتاحة في نيسان سنة ١٩٤٢ بعدجهود بذلها عدد من الوطنيين الكرد ، واستمر حتى عام ١٩٥٨[١٩].

ويعدُّ عام ١٩٣٥ هو بداية انتشار الأفكار الديمقراطية واليسارية بين الشاب الكرد في العراق، فقد كون المثقفون الكرد أمثال: حمزة عبد الله ،ورشيد عارف ،وإبراهيم أحمد ،وحسن الطالبانيّ ،وغيرهم ،علاقات وثيقة مع جماعة الأهالي [٢٠] الديمقراطية التي كان من أقطابها كامل الجادرجي ، عبد الفتاح إبراهيم ،ومحمد حديد وكان الزعيم الوطنيّ جعفر أبو التمن رائدهم ، وقد انقسم الشباب الكردي بين التقرب من جماعة الأهالي وبين ، الحزب الشيوعيّ العراقيّ [٢١] وعلى العموم أدى هؤلاء الشباب دورًا مهمًا في الحركة الكردية ، وصاروا من أبرز قادة الأحزاب التي أسست قبيل وبعد الحرب العالمية الثانية [٢٢] .

وكان من أبرزهم إبراهيم أحمد(٢٣) الذي نشط مع أقطاب الحزب الشيوعي ،وفي الميدان الفكريّ والثقافيّ ، فقد أصدر عام ١٩٣٧ كتابه (الأكراد و العرب)،الذي تضمن الأسس العلمية الواضحة للأخوة العربية الكردية، والكفاح المشترك بين الشعبين ضد الاستعمار والرجعية ، وأصبح خطاً تسير عليه الحركة الكردية في علاقاتها مع الحركة التحررية العربية [٢٤] . التي أفرزت عقب الانقلاب العسكري الذي قام به بكر صدقي عام ١٩٣٦[٢٤] عن ظهور جمعية كردية هي:

– برايه تي، أيْ (الأخوة) في السليمانية عام ١٩٣٧ برئاسة الشيخ لطيف نجل الشيخ محمود الحفيد البرزنجي وعضوية كل من ملا اسعد محوي ،واسماعيل شاويس، وصديق شاويس فؤاد رشيد، احمد فخري واخرين، واقسموا على عدم خيانة قضيتهم القومية الكردية، وكان من اهم أهدافها تحرير كردستان وتحقيق استقلالها عن طريق جمع شمل الأكراد والقيام بالثورة ضد البريطانين[٢٥] .

اصبح للجمعية فروع في بغداد وكركوك وكويسنجق، وحقق قادة برايتي اتصالات مع عدد من المثقفين الوطنيين الكرد في مدينة اربيل لا سيما مع الضباط امين راوندوزي وحسين حوزني موكرياني، فضلا عن اقامة علاقات مع شخصيات كردية وطنية في بقية اجزاء كردستان الاخرى(٢٦).

استمر اعضاء براية تي الناشطون في محاولاتهم الهادفة الى ايضاح القضية الكردية للمسوؤلين البريطانيين ، حيث التقى الضابط الكرديّ المتقاعد اسماعيل حقي بالسكرتير الشرقيّ في السفارة البريطانية عام ١٩٣٩ ببغداد ونقل له الظلم الذي يتعرض له الكرد [٢٧].

استمر نشاط الجمعية السياسيّ داخل وخارج كردستان تحديداً في كردستان ايران حتى عام ١٩٤٣واقامة علاقات مع القوات السوفيتية التي دخلت كردستان ايران للحصول دعم القضية الكردية ، لكنهم فشلوا في ذلك مما دفع بأغلب اعضاء الجمعية الى الانضمام الى حزب هيوا [٢٨].

والبعض الاخر اشترك مع بعض الشخصيات الوطنية الكردية في تأسيس عدد من الجمعيات الوطنية الكردية في السليمانية مثل (يه كه تي) أيْ (الوحدة) ،كان تدعو إلى ترسيخ الوحدة الوطنية بين العرب والأكراد كلما تدعو إلى المقاومة بوجه تدخل البريطانيين في شؤون العراق الداخلية [٢٩] .

كما قام تجمع الشباب في السليمانية من المتقاربين في السن والأفكار في إنشاء جمعية عرفت باسم (ئازادى كوردى) أيْ (الحرية الكردية) فضلاً عن تأسيس عدد اخر من الجمعيات الثقافية والاجتماعية كان هدفها نشر الثقافة والادب الكردي [٣٠] .

استطاعت هذه الجمعيات على الرغم من اختلاف اتجاهاتها الفكرية، والسياسية من المساهمة في نشر الوعي السياسيّ والثقافيّ بين الشباب الكرديّ، وخلق أرضية سياسية لأنشاء أحزاب كردية اكثر نضوجاً استطاعت استقطاب مختلف الطبقات المجتمع الكردي وذات أهداف وبرامج سياسية واجتماعية واضحة، خلال مرحلة الحرب العالمية الثانية وانتشار الافكار اليسارية بين الشباب الكردي كان لها دور كبير في بناء علاقات الاخوة العربية – الكردية وتوحيد نضالها ضد السيطرة البريطانية على العراق.

المبحث الثاني/ الاحزاب الكردية في كردستان العراق ١٩٣٩ -١٩٤٧ :

. حزب هيوا (الأمل):

كانت النواة الأولى لنشأة حزب هيوا هي جمعية (دارگه ر . الحطاب) التي أسسها في عام ١٩٣٧ مجموعة من الطلبة الكرد في الإعدادية المركزية [٣١] في كركوك ، وكانت جمعية سياسية اجتماعية سرية ، اطلقت على نفسها داركه (الحطاب) تيمنـًا باسم جمعية مماثلة برزت في إيطاليا تحت اسم الكاربوناري (الفحامين) التي تسعى إلى توحيد إيطاليا ، جاء تأسيس جمعية داركه ر في أجواء سياسية متوترة في العراق عقب اغتيال الفريق بكر صدقي [٣٢] ، وخلال عام واحد أصبح للجمعية علاقات واسعة مع مجموعة من الطلبة الكرد الوافدين إلى كركوك ، ثمَّ أنَّ الذين عادوا إلى مدنهم بعد الدراسة قاموا بتشكيل حلقات جديدة لهذه الجمعية ، وكانت أهدافها توحيد أجزاء كردستان التي جزأتها معاهدة (سايكس –بيكو١٩١٦)، بين دول متعددة من جهة، ومن جهة اخرى ما يحيط بالشعب الكرديّ من ظلم وقمع على أيدي تلك الدول .فتولد ذلك لدى الشباب من الطلبة والمثقفين الكرد بهدف تحرير وتوحيد كردستان في دولة كردستان المستقلة[٣٣] .كما كره الشعب الكردي للاستعمار البريطانيّ هو المحرك الأساسيّ لالتحاق الطلبة الكرد بها ،وكان شعارهم(تحرير الكرد وكردستان) [٣٤] .

وكان أول اجتماع لها في محلة بطلر في كركوك ،وبحضور كلّ من يونس رؤوف [٣٥] (صاحب الفكرة) وبرهان حامد جاف، وكاكه حمه خانقا ومكرم طالبانيّ ، وقد ألقى رؤوف يونس خطابـًا حول الوضع المأساويّ الذي يعيشه الشعب الكرديّ، بسبب انقسام أراضيه [٣٦] . أذنً لم يكن للجمعية أيةّ ايديولوجية او نظام داخليّ مدون يتجمع حوله ،لكنهم اجتمعوا حول فكرة واحدة ، هي توحيد كردستان، كذلك لم تصدر الجمعية أية نشرة دورية وجرى تأكيد عدم الاحتفاظ بمسائل مدونة لئلا تقع بأيدي الاجهزة الامنية .كما كان مصدر مالية الجمعية هو بدل الاشتراك للأعضاء وتبرعات المؤيدين[٣٧].

خلال عامي ١٩٣٧ . ١٩٣٨، توسعت تنظيماتها، بحيث أصبحت تغطي معظم مدن كردستان، نتيجة للإقبال المتزايد للانتماء إليها، ولاسيما من الطلبة، ونتيجة لهذا الاتساع، بحيث

أصبحت من المتعذر على طلبة المدارس من قياداتها وتوجيهها سياسيًا، فأصبح من الضروري توسيعها لتشمل سائر فئات الشعب الكرديّ [٣٨]. أما الهيكلَ التنظيميّ للجمعية؛ فقد أتبع نظام الخلايا الصغيرة على أنً لا يتعدى عدد أعضائها خمسة ولكلً منهم اسم مستعار[٣٩].

وجرى اقتراح تحويلها إلى حزب سياسيّ يكلف أحد الشخصيات القومية الكردية لتوليها، وفعلا تمَّ تحويلها إلى حزب في المؤتمر الذي عقد في ١٩٣٨ في كركوك، وتمَّ طرح عدد من الأسماء القومية الكردية لرئاسة الحزب ،مثل: رفيق حلمي ، وعدد من مؤسسيّ الجمعية استطاع رفيق حلمي[٤٠] من كسب ثقة الحاضرين ، واسند إليه رئاسة حزب سياسيّ سري ، عُرفَ باسم هيوا (الأمل)[٤١] .

يعدُّ حزب هيوا من أوائل الأحزاب الكردية السرية في سنوات الحرب العالمية الثانية في كردستان .وتوسع هذا الحزب ، وأصبح حزبًا كبيرًا فيما بعد ، وكان من أهم أهدافه هو تحقيق الحقوق القومية للكرد، ومنها الحكم الذاتيّ لكردستان، لذلك انضمت إليه أعدادٌ كثيرة من الطلبة والكسبة والضباط الكرد في الجيش العراقيّ والأطباء والمحامين، وكذلك المثقفين من التجار والملاك ، ومن أبرز أعضائه : فؤاد عارف ،وامين راوندوزي ، وفائق كاكه أمين ، ومصطفى خوشناو وبكر عبد الكريم وعزت عزيز ، وكان هؤلاء ضباطًا في الجيش العراقي [٤٢] ، كما انضم إليه أعضاء جمعية برايه تي برئاسة الشيخ لطيف بن الشيخ محمود الحفيد ، كما قام بعلاقات وتعاون عند تأسيسه مع زعماء الحركة التحررية الكردية [٤٣]، في ايران وتبادل الآراء فيما بينهم من أجل العمل والتنظيم [٤٤].

وفي الواقع أنَّ (هيوا) كان حزبًا قوميًا أدى دورًا مهمًا في نشر الشعور القوميّ للأكراد ، وتوسيع حركتهم الوطنية، وجمع تحت لوائه في وقتً قصيرعددًا كبيرًا من الشخصيات التقدمية من أبناء الشعب الكرديّ ، وقد وصل عدد أعضائه في بداية تأسيسه إلى أكثرمن ألف وخمسمائة عضو [٤٥] .

في عام ١٩٣٩ أصدر مجلة (گه لاويز)، التي قامت بحملة واسعة ضد الفاشية من أجل الاستقلال القومي للشعب الكرديّ وتأسيس حكومة كردية [٤٦].

ومن المواقف المشهورة لحزب هيوا اسناده انتفاضة الملا مصطفى البارزاني (١٩٤٣ -١٩٤٥) ، على الرغم من أنَّ الملا لم يكن عضوًا في الحزب ألا أنَّه لم يكن بعيدًا عنه أيضًا ، فقد ساعده الحزب على الهروب من السليمانية عندما كان تحت الإقامة الجبرية فيها الى مسقط رأسه في قرية بارزان في اربيل، وأعلن انتفاضته فيها[٤٧]، ووعده بتقديم العون والدعم له عندما بدأت العمليات العسكرية ضده، قام الحزب بدعمه وتأييده إعلاميًا عن طريق توزيع المنشورات المؤيدة (لانتفاضة الملا مصطفى البارزاني)، في بغداد ومناطق كردستان ،كما سافر رئيس

الحزب الاستاذ رفيق حلمي الى راوندوز، وطلب من اعضاء الحزب هناك بجمع المال والسلاح للمنتفضين في بارزان .كما قام اعضاء الحزب في كركوك بجمع المال وشراء السلاح وارساله للثوار في بارزان .أدركت الحكومة العراقية ومعها بريطانيا بأنَّ ما يجري في بارزان ليس تمردًا عشائريـًا ، وإنما حركة قوميـة مسلحـة يدعمها حزب منظم (٤٨) .

- **الانشقاق داخل الحزب ثمَّ اضمحلاله:**

أسهمت مجموعة من العوامل في تفكيك حزب هيوا وغيابه عن الساحة السياسية في .كردستان . ولا بُدَّ أنْ نشير في مقدمة تلك العوامل إلى أنَّ الحزب عانى من التناقضات والخلافات التي دَبَّتْ بين صفوفه ، بسبب كثرة الأفكار والعناصر والاتجاهات المختلفة في داخله ، وكذلك اعتماده على الجماهير المثقفة من الطلبة والضباط والاغوات ، واهمال الفلاحين الشريحة الواسعة للشعب الكردي كان من اهم الاسباب التي ادت الى تعرض الحزب إلى الانشقاق ، وكان لانتشار الأفكار الماركسية بصورة سريعة داخل الحزب التي كونت جناحًا يساريـًا داخله التي ابتعدت معظم عناصرها المثقفة عن الحزب (٤٩) . ومن جهة أخرى عمل البريطانيون على تعميق الخلافات والانشقاقات داخل الحزب من خلال إدخال العناصر الموالية لهم وتشجيعهم على تشكيل تكتلات خاصة بهم ، ولاسيما بعد مـا رأوا بأنَّ سمعة الحزب في تزايد واتساع رقعة نشاطه بصورة سريعة ، وأصبح من الممكن أنْ يهدد مصالحهم الاستعمارية في العراق (٥٠) . وقد شكل هذا التيار اليميني الرجعي الذي عجزعن الخروج عن دائرة التعاون مع بريطانيا ،وعن الالتزام بموقفها من منطلق كونها القادرة على إيجاد حل عمليّ للمشكلة الكردية (٥١) .

وبذلك تعمق الخلاف بين أعضاء الحزب الذي انشق إلى جناحين ، جناح يميني ، والآخر يساريّ، وتركز الخلاف بينهما حول نقطتين ،هما :-

الأولـى : تعيين الاتجاه الذي يسير عليه الشعب الكردي في نضاله ، وتعيين المعسكر الذي يمكن الاعتماد عليه لتحقيق أهدافه ، وهل هو المعسكر السوفيتي والمعسكر الشرقي ؟ ، أم هو بريطانيا والمعسكر الغربي ؟ .

الثانيـة : الموقف العام من حركات الملا مصطفى البارزاني التي بدأت عام ١٩٤٣ ، وهل يجب الإسهام فيها أو اتخاذ الموقف السلبي تجاهها (٥٢) .

وفي شباط عام ١٩٤٤ اجتمع أعضاء حزب هيوا في المؤتمر العام الذي عقد في كركوك وازداد الخلاف بين الجناحين ، وقد رأى الجناح اليميني برئاسة رفيق حلمي بأنه على الكرد استرضُاء بريطانيا إذا كانوا يأملون في الحصول على حقوقهم القومية ، كما كانوا يناهضون الشيوعيـة التـي وصفوها بكونها فكرة مستوردة (٥٣) . أمَّا الكتلة اليسارية فقد شجعها اندفاع الجيش

السوفيتي نحو كردستان إيران ومساعدته للحركة القومية الكردية هناك ، وكان أعضاؤها يؤمنون بأنَّ الأكراد لا يمكنهم تحقيق وإحراز حقوقهم القومية إلا عن طريق الثورة الاشتراكية [٥٤]

كما رأت الكتلة اليسارية أنَّ أساس التحرر للأكراد هو الانفصال عن النظام البريطانيَ الاستعماريّ ،والقضاء على الحكم الرجعي العميل في العراق، وإقامة نظام ديمقراطيّ حر [٥٥] .

ونتيجة لهذا الخلاف أدى إلى انشقاق الحزب إلى جناح يميني برئاسة رفيق حلمي ،وآخر يساري انضم إلى الحزب الشيوعيّ العراقيّ مكونًا حزبًا شيوعيًا كرديًا في كردستان العراق [٥٦] .

. حزب شورش ((الثورة)) عام ١٩٤٤:

ضمَّ الحزب الشيوعي العراقيّ في صفوفه عددًا كبيرًا من المثقفين الكرد إلى جانب العرب ، وعلى إثر الانشقاق الذي حصل داخل الحزب ، في مؤتمره عام ١٩٤٤ ، انفصل بعض العرب والكرد عن الحزب مكونين جناح عرف بـ (وحدة النضال) ، ومن ثمَّ انفصل الشيوعيون الكرد عنْ وحدة النضال ، مكونين تنظيمًا شبه مستقل ،عُرف باسم (يه كتي تيكوشين) أيْ وحدة النضال [٥٧] ، بقيادة صالح الحيدري ،وأصبح هذا التنظيم النواة الأولى للحزب الشيوعيّ الكرديّ في كردستان العراق وتشكيل المكتب السياسيّ كل من علي عبد الله ،و نافع يونس ، وتوفيق رشيد، وأصدر جريدة بالاسم نفسه [٥٨] .

في خريف عام ١٩٤٥ تقرر تحويل تنظيم (يه كتي تيكوشين) إلى حزب شيوعيّ كرديّ في كردستان العراق بعد فشل مفاوضاته مع الحزب الشيوعي [٥٩] .

لقد أسهمت الأفكار التقدمية والديمقراطية التي انتشرت بفعل الحرب العالمية الثانية في نشوء الحزب الشيوعي لكردستان العراق والذي عرف باسم جريدته (شورش) (الثورة) [٦٠]

تألفت اللجنة المركزية لشورش من السادة صالح الحيدريّ سكرتير اللجنة المركزية للحزب، علي عبد الله، ورشيد عبد القادر، وعبد الصمد محمد علي، ونافع يونس، وكريم توفيق وكلهم من المثقفين الأكراد أغلبيتهم من الطلبة آنذاك ، وقد بلغ عدد أعضائه بـ(٣٥٠) عضوًا [٦١] .

حدد الحزب اهدافه وبرنامجه على اساس تحقيق الاماني القومية للشعب الكردي –وقد جاء في المادة الأولى من برنامج شورش الدعوة إلى التفاهم المتبادل، وتقوية علاقات الأخوة بين العرب والأكراد على أساس تحرير الشعبين، والتعاون بوجه خاص مع العرب المتحررين، ومع تنظيماتهم، وأحزابهم من أجل النضال [٦٢] .

ومن الأمور المهمة التي تضمنها برنامج الحزب، هي قضية الإصلاح الزراعيّ في كردستان التي تعدُّ من اهم القضايا الحيوية ، والتي تطلب معالجتها بصورة صحيحة.

ونصت المادة الثالثة على التعاون في النضال لأجل تأسيس حكومة على الأسس الديمقراطية لخدمة الشعب [٦٣].

لم يكن لحزب (شورش) دورٌ سياسيٌّ متميزٌ في المجال القوميّ والوطنيّ خلال تلك المرحلة، وهذا الأمر هو الذي دفع قادته في أوائل عام ١٩٤٥ إلى التفكير بتأسيس حزب كردي قوميّ ديمقراطيّ آخر واسع يجمع كلّ الثوريين والقوميين الكرد عُرِفَ بـ(حزب رزكارى كورد)، (خلاص الكرد)[٦٤].

- **حزب رزكاري كورد (خلاص الكورد):**

إنَّ المشكلات التي واجهت شورش في بيئته يطغى عليها الطابع العشائريّ والريفيّ والدينيّ ،كانت أقوى ممّا يستطيع تحمله [٦٥] ، لذا أدرك قادته أنَّ حظهم في النجاح ضئيل ، فانصرفت جهودهم إلى تكوين حزب آخر يضم العناصر القومية والوطنية الكردية ، وتمَّ الاتفاق مع المحامي رشيد باجلان والدكتور محمد كريم وعلي حمدي ومع غيرهم من الوطنيين الأكراد (غير الشيوعيين) على أنْ يكون اسم الحزب المقترح ((رزكارى كورد)) أيْ ((تحرير الأكراد)) ، وقد انضم إليه ((أعضاء من الحزب الشيوعي في كردستان)) ، وكان الاجتماع الأول لحزب رزكارى في دار علي حمدي أحد مؤسسيه في بغداد ، وقد أصدر الحزب جريدة سرية باللغة الكردية أسماها (رزكارى) [٦٦] .

وهكذا تشكل حزب رزكارى كورد من جمعيات كردية صغيرة ،ومن بقايا حزب هيوا ،فضلاً عن شورش ، واتخذ الحزب الجديد من بغداد مركزًا له [٦٧] .

علمًا أنَّ حزب شورش ظل قائمًا على الساحة السياسية الكردية ، وظل يعمل جنبًا إلى جنب روزكارى [٦٨] .

أظهر شورش تأييدًا للحزب الجديد منذ تأسيسه ، ففي بيان له دعا المكتب السياسي للحزب في مختلف المناطق الكردية كأربيل ، والسليمانية ، وكركوك ، وأقضية راوندوز ،و العمادية ،ولعل التأييد الواسع الذي حظي به كان يرجع بالدرجة الأولى إلى الأهداف والبرامج التي دعا إليها ، وطلب من الشعب الكردي تقديم الدعم والمساندة للحزب الجديد ، وأوضح في البيان الهدف الذي من أجله تمَّ تأسيس حزب رزگارى ،حيث جاء فيه :((إنَّ الأمة المقسمة حسب خطط وأطماع الاستعمار عليها أنْ تناضل في سبيل تقرير المصير وتحرير كردستان الكبرى ، وذلك بإزالة وقطع دابر الاستعمار البريطاني وخدامه)) [٦٩] .

تألفت قيادة رزكارى من سبعة أشخاص هم كلّ من صالح الحيدريّ ،و نافع يونس ، ونوري شاويس، ونوري محمد أمين ، ورشيد باجلان ، كما ضمَّ الحزب ممثلي الطبقة العاملة والبرجوازية الكردية الصغيرة [٧٠] .

بدأ حزب رزگارى نشاطه بشكل واسع، وتمكن من ضم عدد كبير من الشباب الكردي بين صفوفه ، فازداد عدد أعضائه إلى حد كبير، حتى إنَّ بعض المصادر تقدر ذلك بـ (٥٠٠٠ .

٦٠٠٠) عضو ، وأصبح لـه فروع في كلً اربيل، والسليمانية ،وكركوك ، وراوندوز ، والعمادية وزاخو، وكان يتمتع بتأييد شعبي واسع ولاسيما في المدن كان يرجع بالدرجة الاولى الى الاهداف والبرامج التي دعا اليها، والتي كانت تنسجم مع طموحات وأماني الشعب الكرديّ، والحركة التحررية الوطنية وطرح الحزب منهاجه، وهو برنامج شامل أوضح فيه الأهداف القومية التي يسعى إلى تحقيقها ،وقد بَيـَّنَ هدفه، الأسمى ، وهو تحرير كردستان واستقلاله كما تضمن منهاجه :

- توحيد وتحرير كردستان الكبرى. وبما أنَ مركز الحزب في كردستان العراقية، فأننا نكافح لنجاة العراق من نفوذ الاستعمار والحكومات الرجعية .
- السعي لنيل الاستقلال الاداري لكردستان العراقية الذي هو خطوة كبيرة لتقرير مصير الشعب الكردي.

_ معالجة و اصلاح المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المناطق الكردية .

– تعميمم استخدام اللغة الكردية في كافة دوائر ومدارس كردستان .

– ضرورة التعاون مع الاحزاب والقوى الكردية خارج العراق في مجال العمل السياسي .

– أنشاء علاقات سياسية مع الدول الديمقراطية لمكافحة الاستعمار والرجعية وعملأها .

– العمل على ايضاح القضية الكردية لجميع الامم وخاصة أمم الشرق الأوسط [٧١] .

في الرابع من نيسان ١٩٤٦أصدرت اللجنة التنفيذية للحزب بياناً جاء فيه: ((السعي لرفع كـلّ أنـواع الاضـطهـاد والتفريق القوميّ الذي يطال الأكراد والأقليات الأخرى في العراق ، ودعا إلى التعاون وتوحيد النضال بين العرب والكرد في العراق من أجل التحرر من سيطرت الاستعمار البريطاني، وتحرير ثروات العراق من البترول من هيمنة الشريكات الاستعمارية، وكذلك التعاون مع الأحزاب والمنظمات الديمقراطية، والدول الديمقراطية لمكـافحة الاستعـمار والرجعية وعملائها الساعية لإحياء ميثاق سعد اباد[٧٢]، ومكافحة التكتلات الاستعمارية والرجعـية كافة التي تعرقل الحريـات عامة والأكراد خاصة)) [٧٣] .

وكان للحزب عدة انشطة خارج العراق ولاسيما في كردستان إيران ، حيث قـدم الدعـم الكامل للحركة الوطنية الكردية هناك ، ومساهمته في تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستانيّ الـذي تأسس في إيران عام ١٩٤٥ ، كما قام برفع الكثير من المذكرات الاحتجاجية إلى الهيئات الدولية حول أوضاع الكرد في العالم [٧٤]

أثار نشاط الحزب حالة من القلق لدى السلطات البريطانية، فبدأت بالتفريق بين الأكراد من جهة، وإيقاع الرعب في نفوس رجال الحكم في العراق من خطر الثورة الكردية المحتملة الوقوع من جهة أخرى، لذلك قام رجال الاستخبارات البريطانية وضباط الارتباط بحملة واسعـة ضـد حزب

رزگارى، فسعوا إلى الضغط على رجال الدين والشيوخ لإصدار الفتاوى لتحريم حركة هذا الحزب، بوصفه فرعًا من الشيوعية العالمية [٧٥] .

كما وجهت بعض الأحزاب العراقية المعارضة للنظام الملكي منها(الحزب الشيوعي العراقي) انتقادات واسعة للحزب ، لكونه جمع شتات عناصر من أحزاب نعتوها بالرجعية ،ومن بعض الكتل التي كانت قد تألفت، وانحلت من دون أنْ تترك أثرًا في الحركة الكردية [٧٦] .

إلا أنَّ هذا الحزب قرر في السادس من آب عام ١٩٤٦ حل نفسه وأراد توحيد جهوده مع حزب شورش في بناء حزب يضم كل الاكراد الوطنيين سواء كانوا شيوعيين او من اتجاهات فكرية اخرى مستعدة للعمل من اجل خدمة القضية الكردية ،ووجد ذلك في الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ، ويمكن عدّ رزگارى النواة التي انبثق منها الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ في العراق [٧٧] .

في حين لا يمكن اغفال الدور الكبير الذي قام به حزب هيوا في بلورة الفكر القومي الكرديّ التقدميّ حتى صار مربيًا لجيل حزبي مثقف مخلص للقضية الكردية ، وكان الرحم الذي خرجت منه الأحزاب التي نشأت بين ١٩٤٣-١٩٤٦ في كردستان العراق ،بغض النظر عما ذهب اليه بعض الباحثون ومنهم الكرد حول موقفه من السياسة البريطانية تجاه الحقوق القومية للكرد والتشكيك في موقف الحزب من القضية الكردية ،وخير دليل على موقف الحزب من احداث بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥ والدعم الذي قدمه حزب هيوا ، ولا يمكن انكار ذلك ولا يمكن نعته بالرجعية، وهذا لا ينطبق على مسيرته النضالية .

- **الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق ١٩٤٦:-**

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تعاظمت الحركة الديمقراطية ،وانتشرت الافكار التقدمية في صفوف الشعب الكرديّ ،بعد ان افلست الاحزاب البرجوازية الكردية القديمة ، واصبحت ضرورة ماسة في ايجاد حزب كردستانيّ جديد يلبي طموحات الشعب الكرديّ في الحرية والاستقلال التي نادت بها حركات التحرر في العالم في تقرير المصير للشعوب ،والتخلص من السيطرة الاستعمارية في هذه المرحلة الجديدة لاسيما بعد ان استطاعت الحركة التحررية الكردية في ايران من الانتشار والتوسع [٦٨]. وقد ساعدها في ذلك احتلال السوفيت لشمال ايران في أثناء الحرب العالمية الثانية وأصبحت مناطق واسعة في اذربيجان الغربية ومدينة مهاباد التي يتواجد فيها الكرد بكثرة تحت سيطرت السوفيت ، واصبح الكرد بعيدين عن سيطرة السلطة المركزية الايرانية [٦٩].

أسس الحزب الديمقراطي الكردستاني في كردستان إيران في مدينة مهاباد كأول تنظيم سياسي كردي في ١٦ اب ١٩٤٥ برئاسة قاضي محمد ابن قاضي ميرزا علي [٧٠] ،وبمساهمة ومساندة الاكراد العراقيون الذين لجأوا الى كردستان ايران مع الملا مصطفى البارزاني بعد أن تمَ القضاء

على انتفاضته عام ١٩٤٥ ، وفي مقدمتهم الضباط الكرد وهم: الرئيس الاول الركن عبد العزيز ،والرئيس مير حاج احمد ، والرئيس بكر عبد الكريم ،والرئيس مصطفى خوشناو، واخرون ،وكان لهم دور كبير في اعلان جمهورية مهاباد في ٢٢ كانون الثاني بزعامة القاضي محمد عام ١٩٤٦[٧١] .

إن فكرة تأسيس الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ في العراق جاءت بطرح من الكرد العراقين الموجودين في جمهورية مهاباد تأسيس حزب جديد على غرار الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ في ايران ،فقد ارسلت قيادة شورش الاستاذ حمزة عبدالله[٧٢] الى ايران، وبالاتفاق مع الضباط الكرد العراقيون وبعض الوطنيين الكرد بتشكيل هيئة مؤسسة برئاسة الملا مصطفى البارزاني ، واصدرت الهيئة بياناً

للشعب الكردي في العراق جاء فيه:(نداء الى جميع الوطنيين والجمعيات الكردية في العراق للنضال والاتحاد لتأسيس هذا الحزب الديمقراطيّ الطليعيّ الجديد)[٧٣] .

عاد حمزة عبد الله الى العراق ، واتصل بالشخصيات الكردية في السليمانية ،واربيل ، وبغداد ، وكان يحمل معه البرنامج السياسيّ والنظام الداخليّ للحزب ،استمر النقاش مع الاطراف الكردية من حزبي شورش ،ورزكاريّ ، وبعض العناصر اليسارية من حزب هيوا من شباط حتى اب عام ١٩٤٦بعد أنَ توصلوا الى اعلان الحزب في السادس عشر من اب عام ١٩٤٦[٧٤].

لم يكن هذا الحزب على شاكلة الاحزاب والجمعيات القديمة من حيث القيادة والاهداف ، بل كان حزباً طليعياً جماهيرياً ثورياً ،.كان أسلوب عمله ثورياً، وديمقراطياً ، وشعاراته تجسد الأخوة العربية الكردية ، ووحدة الكفاح العربيّ الكرديّ ضد الاستعمار والملكية الرجعية [٧٥].

عقد المؤتمر التأسيسي الأول في بغـداد السادس عشر من آب عام ١٩٤٦ ،في دار سعيد فهيم ، وحضر المؤتمر اثنان وثلاثون مندوباً من حزبي شورش ورزگارى كورد المنحلين ، وبعض من أعضاء هيـوا ، وعناصر أخرى مستقلة فضلاً عن حضور ابراهيم احمد ممثلا عن الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني في السليمانية بصفة مراقب [٧٦] . ناقش المؤتمرون المنهاج والنظام الداخليّ للحزب . إنَّ مسودة المنهاج والنظام الداخليّ سبق ان تم اعدادهما من الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ في إيران .وبعد إجراء تعديلات طفيفة تمت المصادقة عليهما بالاجماع [٧٧] وفي الجلسة الختامية للمؤتمر جرى انتخاب الملا مصطفى البارزاني [٧٨] رئيساً للحزب وخمسة عشرة عضواً اللجنة المركزية والمكتب السياسيّ ، ومن اشهرهم حمزة عبدالله الذي اصبح الامين العام للحزب ،و صالح اليوسفي ، وجعفر محمد كريم ، وصالح الحيدري وطه محي الدين معروف وآخرون [٧٩] ،كما انتخب الشيخ لطيف ابن الشيخ محمود الحفيد والشيخ زياد اغا وهما اقطاعيان ،

واصدر الحزب جريدة شهرية بأسم رزكاري (التحرير) واعطي الحزب اسماً كردياً (بارتي ديموكراتي كورد–عراق) ، وفتح حزب فرعاً له في السليمانية [٨٠].

كانت بنية الحزب بهذه التركيبة تتفق والأسس القومية ، في حين اهمل الصراع الطبقي للجماهير الكردية ضد الاقطاعين والملاكين الكبار في كردستان ،وحاول وضع المثقفين ،والاقطاعيين، والملاكيين الكبار ،والعمال والفلاحين في تنظيم واحد على أساس أنَّ المرحلة القومية التحررية بعد الحرب العالمية الثانية تتطلب قيام الحزب على هذا الاتجاه وبهذا التركيب [٨١].

الا انَ هذه البنية وجدت اعتراض لها من قبل صالح الحيدري وجمال الحيدري ونافع يونس على تعيين الشيخ لطيف والشيح زياد نواب لرئيس الحزب لكونهم من كبار الملاكين وفضلوا ان يكون التعين عن طريق الانتخاب مما دفعهم الى الانسحاب عن الحزب والانضمام الى الحزب الشيوعي الكردي مع اتباعهم في اربيل وشقلاوة وراوندوز [٨٢] .

اكد منهاج الحزب الأهداف القومية للشعب الكرديّ ، ورغبته في العيش في اتحاد عراقي يتحقق من خلال ((الارادة الحرة للاكراد، لا عن طريق الضم القسريّ الذي فرضه الاستعمار البريطانيّ عليه)) [٨٣].

يتلخص منهاج الحزب بما يلي :

– النضال لتحرير العراق من الاستعمار والاحلاف والمعاهدات الجائرة ومن الحكم الرجعي.

– تشكيل جمهورية ديمقراطية برلمانية تضمن للشعب العراقي حرياته الديمقراطية ولكردستان العراق حكماً ذاتياً متطوراً ضمن الوحدة الوطنية للشعب العراقي .

– وفي المجال الاقتصاديّ دعا الحزب الى تأميم المعادن والثروة النفطية .

– ومن أهدافه الأُخرى رفع مستوى التعليم الالزامي ،ومكافحة الأمية .

– ونص منهاجه على الاهتمام بالحركة الفلاحية ،وتأسيس الجمعيات الفلاحية [٨٤] .

حاول الحزب الديمقراطيّ كسب تأييد الأحزاب الوطنية العراقية التي تجاهلت او عدم الاشارة الى موقفها من القضية الكردية في منهاجها الحزبي بإقامة علاقات طيبة معها، كذلك سعى لتعريف الشعب العراقيّ عامة ،وقواه الوطنية لاسيما بنضال الشعب الكردي ودوافع هذا النضال من خلال ارسال مبعوثين الى الألوية (المحافظات) العراقية لاطلاعهم على حقائق، واسباب الثورات الكردية من اجل حصولهم على الحقوق القومية والثقافية [٨٥].

لم يمارس الملا مصطفى البارزانيّ قيادة الحزب عملياً منذ تأسيسه، وذلك ، بسبب لجوءه إلى الاراضيّ الايرانية على أثر انتفاضة ١٩٤٥ضد الحكومة العراقية ، رغم قرار العفو الذي اعلنته السلطات العراقية التي استثنت منه الاسرة البارزانية واتباعها ممّا دفع بالملا مصطفى البارزاني

ومعه ٨٠٠ مقاتل من اللجوء الى الاتحاد السوفيتيّ عام ١٩٤٧ بعد القضاء على جمهورية مهاباد في ايران ،ولم يعودوا إلى العراق إلّا بعد قيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨[٨٦]

بعد لجوء الملا مصطفى البارزانيّ الى الاتحاد السوفيتيّ تم انتخاب حمزة عبدالله لإدارة حزب البارتيّ بصورة كاملة حتى عام ١٩٥١ [٨٧].

الخاتمة:

مثلما كان للاحتلال البريطانيّ تأثير على الواقع السياسيّ، والثقافيّ والفكريّ للشعب العراقيّ في الوسط والجنوب ، كذلك ظهرت بوادر نشوء الوعي القومي عند الشعب الكرديّ تجاه قوميته وتحسسه بالشعور الوطني تجاه انتمائه الى الدولة العراقية مقابل المطالبات التركية في انضمام الموصل اليها ، التي ظهرت منذ تأسست المملكة العراقية.

عند متابعة مسيرت نشوء الوعي القوميّ للشعب الكرديّ خلال فترة الانتداب البريطاني على العراق نرى ظهور عدد من الجمعيات السياسية والثقافية والاجتماعية، أنصب محور نشاطها حول الحقوق القومية وحق تقرير المصير للكرد، فضلاً عن الاهتمام بالثقافة واللغة الكردية ، لتثقيف المجتمع الكرديّ والقضاء على جوانب التخلف فيه، قادت تلك الجمعيات شخصيات كردية مثقفة ومن الطبقة الارستقراطية، وبعض الموظفين هذه الجمعيات في كردستان ،خلال١٩٢١- ١٩٣٠، لم يكن لهذه الجمعيات برنامج سياسي مدون تلتف الجماهير حوله ،وجسدت أهدفها على شكل شعارات، واعتمدت في ميزانيتها على جمع الاشتراكات من الأعضاء المنتمين إليها. كما كانت قصيرة العمر، ويعود سبب ذلك الى مضايقات السلطات البريطانيةّ والحكومةّ العراقيةّ لها، ومراقبة نشاط أعضائها مما ادى الى أغلاقها .

إنَّ استمرار تجاهل السلطات البريطانية والحكومة العراقية لحقوق الكرد دفعهم الى استمرار في نشاطهم السياسيّ، وتأسيس جمعيات ،ونوادي ثقافية في بغداد ،حيث ملتقى الطبقة المثقفة ورجال السياسة من العرب والكرد ،ومن ابرزها نادي الارتقاء الثقافيّ في بغداد عام ١٩٣٠،والذي اتخذ من الثقافة واجهة لنشاطه السياسيّ لتضمن استمراره ، وجمعية لاوان (الشباب) وبرايةتي (الاخوة) في السليمانية كانت تهدف الى احياء اللغة والادب والثقافة الكردية ونشرها بين الشباب الكردي مع الاحتفاظ بالثوابت الوطنية والأيمان بالانتماء للدولة العراقية وبالأخوة العربية –الكردية والمصير المشترك .

استطاعت هذه الجمعيات أن توحد جهودها في حزب واحد يستطيع أن يحقق اهدافهم القومية ،وتحقق هذا في حزب هيوا (الامل) عام ١٩٣٩ في كركوك من الطلبة ،وبمرور الوقت أنضم إليه عدد كبير من الطلبة ، والموظفين ،والضباط الكرد ، و بعض الأقطاعيين في مناطق كردستان ، وقد أسهم حزب هيوا في نشر الوعي الثقافي والقومي بين الشباب الكردي، وإقامة علاقات طيبة مع

الاحزاب العراقية الاخرى في العمل على تحرير العراق من السيطرة البريطانية ،ومطالبته بحقوق الكرد عن طريق الحوار، إلّا أنه اهمل حقوق الطبقة الكادحة من العمال والفلاحين في كردستان العراق.

مع انتهاء الحرب العالمية الثانية، وانتشار الأفكار الديمقراطية، وظهور ايدلوجيات ذات طابع يساري في العراق أسهم في اضمحلال دور حزب هيوا بعد ان تبنى قسم من أعضائه الافكار اليسارية، وانضمامهم الى الحزب الشيوعي العراقي ثم انبثاق حزب شيوعيّ كرديّ من بين الكرد داخل الحزب الشيوعي العراقي هو حزب شورش (الثورة) في كردستان ، ونتيجة لطموحه في انشاء حزب ثوري كردي يستطيع ان يحقق طموح الشعب الكردي أنحل هذا الحزب ليجمع أعضائه في حزب جديد أخر، وهو حزب رزكاري (الخلاص)، وكانت أهدافه تحرير العراق من السيطرة البريطانية، وتحقيق مطالب الكرد القومية عن طريق توحيد النضال بين العرب والكرد .

لم يستمر حزب رزكاري طويلاً بعد تأسست جمهورية مهاباد الكردية في ايران بمساعدة الروس ، و نتشار الافكار الماركسية فيها، وتأسس الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ في إيران ١٩٤٦ أستقطب هذا الحزب عدداً من الشخصيات السياسية الكردية في العراق من حزب رزكاري وشورش، لذلك حسمت القوى التقدمية الكردية التي كانت متواجدة في الساحة السياسية رغم تباين وجهات نظرها ومنطلقاتها السياسية والفكرية فضلاً عن افتقارها الى ايدلوجية واضحة ،والى فهم دقيق لواقع النضال القوميّ الذي يخوضه الشعب العراقيّ بتوحُيد جُهودهم ،ونشاطهم السُياسي والانضمام الى الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ عن طريق فتح فرع له في العراق وفعلاً تم عقد المؤتمر التأسيسي الاول له في بغداد في ١٦اب ١٩٤٦.

ومن المأخذ التي أخذت على الحزب بأنه ضَّم عدداً من الاقطاعيين الكرد الذين أصبحوا عائقاَ في طريق رفع مستوى الفلاحين الاقتصاديّ والاجتماعيّ في كردستان مما ادى الى انسحاب عدد من اعضائه والعودة الى الحزب الشيوعي العراقي.

الهوامش:

(١) ولد في السليمانية عام ١٨٨١ ، تخرج من الكلية الحربية في استانبول ، ويعد من المتنورين الكرد ، برزعلى الساحة السياسية والأدبية في كردستان في تلك الحقبة ، نشر عدد من المقالات في الاقتصاد والفلسفة ، أغتيل في ظروف غامضة عام ١٩٢٢ . للمزيد ينظر : شاخوان عبد الله صابر ، رفيق حلمي دراسة تأريخية في نشاطه السياسي والثقافي ، السليمانية ، ٢٠٠٧ ، ص٦٥ ؛ هيوا حميد شريف ، توفيق وهبي حياته ودوره السياسيّ والثقافيّ ، السليمانية ، ٢٠٠٦ ، ص٦٣ -٦٤ .

(٢) نفي الشيخ محمود الى جزيرة هنجام على اثر اعلانه الثورة على البريطانين واعلان نفسه ملكاً على كردستان عام ١٩١٩ . شاخوان عبد الله صابر ، المصدر السابق ، ص٦٥ .

(٣) هيوا حميد شريف ، المصدر السابق ، ص٦٢ .

رغم ما تعرض له مثقفوا الكرد من مضايقات على يد السلطات البريطانية إلا أنَّ النشاط السياسيّ والثقافي لم يتوقف في كردستان العراق .

(٤) ولد عام ١٨٦٨ في مدينة السليمانية ، ينتمي إلى أسرة ياملكي من عشيرة بلباس في ناحية خورمال ، أكمل دراسته في السليمانية ، ثمَّ التحق بالكلية العسكرية في استانبول وتخرج منها عام ١٨٨٧ ، عمل في وزارة الدفاع العثمانية وتقلد عددًا من المناصب فيها ، عاد إلى السليمانية بعد أنْ أحيل على التقاعد ، بدأ اتصالاته مع المثقفين الكرد إلى أنْ تمكن من تشكيل الجمعية . عبد الستار طاهر شريف ، الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكردية في نصف قرن ١٩٠٨ . ١٩٥٨ ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٨٩ .

(٥) كمال مظهر أحمد ، صفحات من تأريخ العراق المعاصر ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص١٢٩ ؛ شاخوان عبد الله صابر ، المصدر السابق ، ص ٧٦.

(٦) أركان حمه أمين الزرداوي ، نشأة وتطور الجمعيات والأحزاب والتيارات السياسية الكوردية في العراق ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص٢١ .

(٧) عبد الستار طاهر شريف ، المصدر السابق ، ص٩٠ .

(٨) عادل تقي عبد البلداوي ، التكوين الاجتماعي للأحزاب والجمعيات السياسية في العراق ١٩٠٨ . ١٩٥٨ ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص٣٣ .

(٩) عبد الستار طاهر شريف ، المصدر السابق ، ص٩١.

(١٠) عبد الستار طاهر شريف ، المصدر نفسه ؛ راهي مزهر العامري ، مسعود محمد ودوره السياسي في العراق ١٩١٩ . ١٩٦٨ ، بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص٥٠ .

(١١)ولد محمد امين زكي عام ١٨٨٠ في مدينة السليمانية ، تخرج من الكلية العسكرية في استانبول قبيل الحرب العالمية الاولى ،عاد الى العراق في ١٩٢٤ وعين مدرساً في الكلية العسكرية ثم دخل الجيش العراقي ، شغل عدة مناصب وزارية ونيابية عن لواء السليمانية ،له عدد من المؤلفات عن تاريخ الكرد منها (تأريخ الكرد وكردستان)و(مشاهيرالكرد) وغيرها من المؤلفات . توفي عام ١٩٤٨.سروه أسعدصابر ١٩٢٨– ١٩٣٩دراسة تاريخية سياسية ،سليمانية ،٢٠٠٦، ص٣٤٦.

(١٢) جلال طالباني ، ، كردستان والحركة القومية الكردية ، ط١ ، بغداد ، ١٩٧٥، ص ٦٦–٦٧؛ احمد ياور،القضية الكردية في العلاقات الايرانية١٩٣٧–١٩٤٧،السليمانية،٢٠١٠،ص١٠٨ ؛ عبد الستار طاهر شريف ، المصدر السابق ، ص٩٢ .

(١٣) جلال طالباني ، المصدر السابق ، ص٦٦ –٦٧.

(١٤) هيوا حميد شريف ، المصدر السابق ، ص١٢٨ ؛مكرم الطالباني ،السليمانية ،٢٠٠٢،ص ٩٢.

(١٥) د . ك . و . Air 23 / 417 x / m 0483 (النظام الاساسي لنادي الارتقاء الكردي) ملفة (١٩٠) وثيقة (٤٤) ، ص٧٩، وثيقة (١٤٤) ، ص٨٠ .

(١٦) عزيز حسن البارزاني ،الحركة القومية الكوردية التحررية في كردستان العراق ١٩٣٩–١٩٤٥،دهوك ،٢٠٠٢،ص٨٥.

(١٧) اجتمع لفيف من ممثلي الجمعيات والمنظمات الكردية في سوريا والعراق وتركيا وإيران ومن أكراد الإتحاد السوفيتي في عام ١٩٢٧ في باريس لعقد المؤتمر الأول ، وخلال المؤتمر اتفق المجتمعون على حل المنظمات والجمعيات الكردية وانضمام أعضائها في تنظيم واحد أطلق عليه (خيبون) أي الوحدة اوالاستقلال من أجل حصول الأكراد على الاستقلال الذاتي ، وعقد مؤتمره الثاني في مصيف بحمدون في لبنان ، للمزيد ينظر : عبد الرزاق الحسني ، تأريخ الأحزاب السياسية العراقية ، بيروت، ١٩٨٣ ، ص٣١٣ ؛ عبد الرحمن قاسملو ، كرد ستان والأكراد ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ص٦٩ ؛ حامد محمود عيسى ،. المسألة الكردية في الشرق الأوسط ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص٢٨٥؛عزيز حسن البارزاني ، المصدر السابق ،ص ٨٥.

(١٨) هيوا حميد شريف ، المصدر السابق ، ص١٢٩ .

(١٩) محمد ، إنشاء نادي ثقافي كردي في بغداد مطلب قومي ، التآخي (جريدة) ، العدد (١١٨٢)، السنة الأولى ، ٣٠ تشرين الأول ، ١٩٦٧ ، ص٩؛ عزيز حسن البارزاني ، المصدر السابق ،ص٨٥-٨٦.

(٢٠) تشكلت جماعة الأهالي عام ١٩٣١ من الشباب المثقف ذوي الميول الليبرالية وكانت تنادي بالاصلاحات الاجتماعية ، وأصدروا جريدة الأهالي في العام نفسه ، ومن أبرز أعضائها كامل الجادرجي ، عبد الفتاح إبراهيم للمزيد ينظر : أوراق كامل الجادرجي ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص١٠١ ؛ حسين جميل ، الحياة النيابية في العراق ١٩٢٥ . ١٩٤٦ موقف جماعة الأهالي منها ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٣ ، ص٣٣ . ٣٩ .

(٢١) جلال طالباني ، المصدر السابق ، ص٦٧ . ٦٨ .

(٢٢) المصدر نفسه .

(٢٣) أبراهيم احمد الفتاح :ولد في السليمانية سنة ١٩١٤ . تخرج من كلية الحقوق في بغداد سنة١٩٣٧.مارس المحاماة وعين قاضي في اربيل عام ١٩٤٢.اصبح من رواد الديمقراطية الاوائل في العراق وله دور كبير في الحركة التحررية الكردية وابرز قادتهاالمثقفين ، انضم عام ١٩٤٦الى ((الحزب الديمقراطي -الايراني فرع - العراق))،ثم سكرتير للمكتب السياسي للحزب .توفي في لندن عام ٢٠٠٠.راهي مزهر العامري ،المصدر السابق ، ص٥٩.

(٢٤) محمد كاظم علي ، العراق في عهد عبد الكريم قاسم ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٧٣ ؛ جلال الطالباني ، المصدر السابق ، ص٦٨.

(٢٤) قاد الفريق بكر صدقي ،كان من أصل كردي أول انقلاب عسكريّ في العراق في ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦ضد حكومة ياسين الهاشميّ ،قام الضباط العرب بتحريك مشاعرالقوميين العرب للعمل ضد بكر صدقي لأنه من اصل كردي واتهامه بأنه ينوي اعلان دولة كردية ، مما اثار حفيظة القوميين الكرد ودفعهم الى تنظيم انفسهم في جمعيات سياسية وثقافية للوقوف ضد هذا التيار، ومنها جمعية برايةتي على الرغم من موقف بكر صدقي تجاه الحركة القومية الكردية وقمعه لثوراتها. لذلك لم يستبشر عموم الكرد بهذا الانقلاب .شعبان مزيري ، الفريق بكر صدقي ومشروع الدولة الكردية ، بغداد ، ٢٠٠٩. ص ٣٥ .

(٢٥) عزيز حسن بارزاني ، المصدر السابق ، ص٧٥؛ شعبان مزيري ، التكوين السياسية للأحزاب والجمعيات الكردية من سنة ١٨٨٠لغاية ١٩٥٨، بغداد ،ص ٣٨.

(٢٦) عبد الستار طاهر شريف ، المصدر السابق ، ص٩٢ ؛ راهي مزهر العامري ، المصدر السابق ، ص٥١ .(٢٧) عزيز حسن بارزاني ، المصدر السابق ، ص٧٥.

(٢٨) المصدر نفسه ،ص ٧٦ .

(٢٩) شعبان مزيري ، التكوين السياسي والثقافي للأحزاب والجمعيات الكردية سنة ١٨٨٠ . ١٩٥٨ ، دهوك ، ١٩٨٦ ، ص٣٩ .

(٣٠) عبد الستار طاهر شريف ، المصدر السابق ، ص٩٣ .

(٣١) عزيز حسن البارزاني ، المصدر السابق ،ص٧٨.

(٣٢) كانت هذه المدرسة الإعدادية الوحيدة في كردستان العراق حيث كان طلاب لواء أربيل والسليمانية وأقضيتهما لا توجد فيها مدرسة إعدادية فقط كانت في كركوك التي كانت فيها الخدمات أفضل بسبب وجود حقول النفط ووجود الموظفين والعاملين والوافدين إلى كركوك ، وتطلب ذلك توفير إعدادية لأبناء الموظفين والوافدين إلى كركوك ، لذلك كانت هذه الإعدادية ملتقى للطلبة الكرد القادمين من الألوية الباقية .

(٢٥) سروة اسعد صابر ، المصدر السابق ،ص٣٦٧.

(٢٥) مكرم الطالباني ، حزب هيوا ، السليمانية ، ٢٠٠٢ ، ص٤٣ ؛ شاخوان عبد الله صابر ، المصدر السابق ، ص١٠٥ .

(٢٦) مكرم الطالباني ، المصدر السابق ، ص٤٧-٤٨؛ كاظم حبيب ، لمحات من نضال حركة التحرر الوطني للشعب الكردي في كردستان العراق ، العراق ، ٢٠٠٣ ، ص١٩٤ .

(٢٧) مكرم الطالباني ، المصدر السابق ، ص ص٤٣ . ٤٤ . ٤٩.

(٢٨) شاخوان عبد الله صابر ، المصدر السابق ، ص١٠٦؛ مكرم الطالباني ، المصدر السابق ، ص٥٢؛ سروة اسعد صابر ، المصدر السابق ،ص٣٦٩.

(٢٨) يونس رؤوف المعروف بـ (دلدار) من مواليد كوسنجق ، حاصل على شهادة الحقوق ، وأصبح سكرتيرًا لحزب هيوا وأحد مؤسسيه . صالح الحيدري ،مختارات من مذكرات صالح الحيدري ، السليمانية ، ٢٠٠٤ ، ص٢١ .

(٢٩) سروة اسعد صابر ، المصدر السابق ،ص٣٦٩.

(٢٩) مكرم الطالباني ، المصدر السابق ، ص٥٥ .

.(٣٠) ولد رفيق بن محمد صالح أفندي في كركوك سنة ١٨٩٨ ، خريج المدرسة الرشيدية العسكرية ، عمل في حقل التربية والتعليم ، وكان من المقربين من الشيخ محمود الحفيد ، عمل في بغداد وكركوك والسليمانية ، لـه آثار أدبية منها (الشعر والأدبيات الكردية) في جزأين ، و(مذكرات) في ستة مجلدات ، وله مؤلفات بـالفرنسية والتركية في المسألة الكردية ، كما نشر مواضيع أدبية وسياسية كثيرة في الصحافة ، وكان من مؤسسي الحزب الجمهوري في العراق ، وبعد ثورة تموز ١٩٥٨ لم تسمح له السلطات بالعمل ، توفي عام ١٩٦٠ . للمزيد ينظر: خسرو الجاف ، موسوعة أعلام الكرد المصورة ، ج٢ ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص٦٤ ؛ شاخوان عبد الله صابر ، المصدر السابق ، ص

(٣١) نسبة إلى جمعية (هيفي) التي تأسست في عام ١٩١٠ في استانبول .

(٣٢) عبد الرزاق الحسني ، تأريخ الأحزاب السياسية في العراق ، ص٣١٥ .

(٣٣) عبد الستار طاهر شريف ، المصدرالسابق ، ص٩٨ . ٩٩ ؛ محمد كاظم علي ، المصدر السابق ، ص٧٣ .

(٣٤) أرسل حزب هيوا اثنين من أعضائه إلى كردستان إيران للتباحث مع قادة الحركة الكردية تمخض عن تأسيس جمعية سياسية باسم رزيانه وه ى كورد . انبعاث الكرد . ز . ك) ، وأصبح للجمعية فرع في كردستان العراق عبد الستار طاهر شريف ، ص١٠٠ ، عثمان علي ، دراسات في الحركة الكردية المعاصرة ، ١٨٣٣ . ١٩٤٦ ،اربيل ، ، ص٦٧٩ .

(٣٥) شاخوان عبد الله صابر ، المصدر السابق ،ص١١٥؛ سعد ناجي جواد ، العراق والمسألة الكردية ١٩٥٨-١٩٧٠، لندن ،١٩٩٠، ص ٢٣.

(٣٦) شعبان مزيري ، المصدر السابق ، ص٤٦ . ٤٧ .

(٣٧) م . س . لازاريف ، المصدر السابق ، النضال والاخفاق للمسألة الكردية في السنوات ١٩٢١ -١٩٤٥ ، ترجمة صادق الجلاد ، السليمانية ، ٢٠٠٠ . ص٣٥٦ . ٣٥٧ .

(٣٨) مكرم الطالباني ، المصدر السابق ، ص٧١ . ٧٢ ؛ ديفيد مكدول ، تأريخ الأكراد الحديث ، ترجمة راج آل محمد ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص٤٤٤ ؛ شاخوان عبد الله صابر ، المصدر السابق ، ص١١٩.

(٣٩) المصدر نفسه، ص١٢٨ ؛ عبد الستار طاهر شريف ، المصدر السابق ، ص١٠٠

(٤١) عبد الرزاق مطلك الفهد ، الأحزاب الوطنية العراقية التي ظهرت في الفترة من ١٩٣٣ . ١٩٥٨ ودورها في الحركة الوطنية ، دار الجواهري ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص٢٢٠ .

(٤١) كاظم حبيب ، المصدر السابق ، ص١٩٥ .

(٤٢) عبد الرزاق الحسني ، تأريخ الأحزاب السياسية العراقية ، ص٣١٦ ؛ عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ، ص٢٢١ .

(٤٣) سعد ناجي جواد ، المصدر السابق ، ص٢٢ ؛ جواد كاظم البيضاني ، موقف الأحزاب السياسية في العراق من القضية الكردية (١٩٥٨ . ١٩٦٨) ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص٢٧ .

(٤٤) سعد ناجي جواد ، المصدر السابق ، ص٢٢ .

(٤٥) كاظم حبيب ، المصدر السابق ، ص١٩٥ .

(٤٦) عبد الرزاق مطلك الفهد ، ص٢٢١ ؛ سعد ناجي جواد ، المصدر السابق ، ص٢٢ .

(٤٧) فريد اسسرد ، إتجاهات السياسة الكردية بعد الحرب العالمية الثانية ، السليمانية ، ٢٠٠٨ ، ص٢٨.

(٤٨) صالح الحيدري : ولد سنة ١٩٢٢ في اربيل ،ولم يكمل دراسته في معهد المعلمين العالي بسبب نشاطه السياسي،ثم دخل كلية الحقوق في بغداد عام ١٩٤٣-١٩٤٤ اصبح من ناشطي الحزب الشيوعي العراقي ،عضو المكتب ا لسياسي الموحد للحزب الكردستاني عام 1959.ينظر:مختارات من مذكرات صالح الحيدري،المصدر السابق ،ص٢-٣؛عبد الفتاح علي البوتاني ،التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٤تموز ١٩٥٨-٨شباط ١٩٦٨،دهوك، ٢٠٠٧،ص ٢٩١.

(٤٩) حامد محمود عيسى ، المصدر السابق ، ص٢٩١ ؛ عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ، ص٢٢٢.

(٥٠) دانا ادمز شمدت ، رحلة إلى رجال شجعان في كردستان ، ترجمة جرجيس فتح الله ، ط٢ ، أربيل ، ١٩٩٠ ، ص١٥٧

(٥١) جلال طالباني ، المصدر السابق ، ص٧٨ ؛ سعد ناجي جواد ، المصدر السابق ، ص٢٤ .

(٥٢) عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ، ص٢٢٢ ؛ حامد محمود عيسى ، المصدر السابق ، ص٢٩٢ ؛ جواد كاظم البيضاني ، المصدر السابق ، ص٢٩.

(٥٣) عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ، ص٢٢٢.

(٥٤) راهي مزهر العامري ، المصدر السابق ، ص٥٥ .

(٥٥) سعد ناجي جواد ، المصدر السابق ، ص٢٤ .

(٥٦) عبد الرزاق الحسني ، تأريخ الأحزاب السياسية العراقية ، ص٣١٧ ؛ عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ، ص٢٢٣ .

(٥٧) عبد الجبار عبد مصطفى ، تجربة العمل الجبهوي في العراق بين ١٩٢١ . ١٩٥٨ ، العراق ، ١٩٧٨ ،ص١٤٢.

(٥٨) عزيز حسن البارزاني ، الحركة القومية التحررية الكوردية ، دهوك ، ٢٠٠٢.ص١٠٠

(٥٩) بيان حزب رزكَاري في ٢٥/ اذار/ ١٩٤٦،(غير منشور)، مؤسسة ژين للدراسات والنشر الكردية ، السليمانية .

(٦٠) جلال الطالباني ، المصدر السابق ، ص٨٠ ؛ جواد كاظم البيضاني ، المصدر السابق ، ص٣٠ .

(٦١) عزيز حسن البارزاني ، المصدر السابق ، ص١٠٠ . ١٠١ ؛ عبد الرزاق الحسني ، الأحزاب السياسية العراقية ، ص٣١٨ ؛ عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ، ص٢٢٤ .

(٦٢) ميثاق سعد اباد واحد من التكتلات التي عقدت في قصر سعد اباد في ايران عام ١٩٣٧ ضم كلّ من ايران ،والعراق ،وتركيا وافغانستان لمكافحة المد الشيوعي في الشرق الاوسط ،ولمحاربة الحركات التحررية في المنطقة ، ومنها الحركة التحررية الكردية كما جاء في المادة السابعة من الميثاق ، وقد استنكر الحزب دخول العراق في هكذا احلاف .سروه أسعد صابر . المصدر السابق ، ص٣١٣.

(٦٣) بيان حزب رزكَاري، اللجنة التنفيذية للحزب في ٤/ نيسان / ١٩٤٦ (غير منشور) ، مؤسسة ژين للدراسات والنشر الكردية ، السليمانية ؛ نخبة من الباحثين الكرد ، كتابات في المسألة الكردية ، ج١ ، المصدر السابق، ص١١٠-١١١.

(٦٤) عبد الجبار مصطفى ، المصدر السابق ، ص١٤٢ .

(٦٥) نخبة من الباحثين ، كتابات في المسألة الكردية ، ص١١١ .

(٦٦) راهي مزهر العامري ، المصدر السابق ، ص٥٦ .

عبد الجبار مصطفى ، المصدر السابق ، ص٢٢٦ ؛ عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ، ص٢٢٢.

(٦٧) جلال طالباني ، المصدر السابق ،ص١٧١؛ عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ، ص٢٢٢.

(٦٨) حامد محمود عيسى ، المصدر السابق ، ص١١٤.

(٦٩) قاضي محمدأبن القاضي علي ولد عام ١٩٠٠ في مدينة مهاباد الايرانية . درس على يد والده مرزا علي. اصبح قاضياً على مدينة موكريان . كان مولعاً منذ صغره بالادب ويجيد اللغة الفارسية ،والكردية، والانكليزية ،والعربية ،والتركية ، والروسية، وعند وفاة والده تم تعينه قاضياً لمهاباد ، وكان من اكثر وجهاء مهاباد ورجال دينها احتراماً وابن أخ القاضي فتاح الذي حاول هو الاخر انتزاع الحكم الذاتي لمهاباد في بداية القرن العشرين ، اصبح القاضي محمد رئيساً للحزب الديمقراطي الكردستاني، ولجمهورية مهاباد ، اعدم من قبل السلطات الايرانية في ١٥ كانون الاول عام ١٩٤٦عقب انسحاب القوات الروسية من شمال ايران ،والقضاء على جمهورية مها باد وقمع الحركة الكردية في ايران . حامد محمود عيسى ،المصدرالسابق ، ص ٤١٤؛ ديفد مكدول ، المصدر السابق ،ص٣٦٥؛راهي مزهر العامري ، المصدر السابق ، ص ٥٧.

(٧٠) سعد ناجي جواد ، المصدر السابق ، ص ٢٤.

(٧١) حمزة عبد الله من مواليد دهوك . احد رواد الحركة القومية الكردية .ساهم وبشكل فعال في تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق في ١٦ اب ١٩٤٦ . أنتخب عضواً في اللجنة المركزية للحزب ثم سكرتير عام للحزب حتى عام ١٩٥٣ .راهي مزهر العامري ، المصدر السابق ،ص ٥٨.

(٧٢) جلال طالباني ، المصدر السابق ، ص٨٦.

(٧٣) اركان حمة أمين الزرداوي ،المصدر السابق ، ص٥١.

(٧٤) المصدر نفسه ، ص ١٧١ ؛ الشيخ عطا الطالباني ، ذكرياتي ايام النضال في كردستان ، السليمانية ،٢٠١٠،ص ٢٩.

(٧٥) عبد الجبار مصطفى ، المصدر السابق ، ص٢٢٦ ؛ جواد كاظم البيضاني ، المصدرالسابق ، ص٣٠.

(٧٦) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ،ص ٣١٩-٣٢٠.

(٧٧) فاضل البراك ، مصطفى البارزاني الاسطورة والحقيقة ، بغداد ، ١٩٨٩، ص١٤٠ .

(٧٨) عبد الستار طاهر شريف ، المصدر السابق ،ص ١٥٤- ١٥٥

(٧٩) سعد ناجي جواد ، المصدر السابق ،ص ٢٥؛ عبد الرزاق الحسني ،تاريخ الاحزاب السياسية في العراق ،المصدر السابق ،ص٣٢٠.

(٨٠) جواد كاظم البيضاني ، المصدر السابق ، ص ٣٢.

(٨١) سعد ناجي جواد ، المصدر السابق ، ص٢٥.

(٨٢) جلال طالباني ، المصدر السابق ، ص١٧١-١٧٢.

(٨٣) راهي مزهر العامري ، المصدر السابق ،ص٦٠

(٨٤) جواد كاظم البيضاني ، المصدر السابق ، ص ٣٢.

(٨٥) حامد محمود عيسى ، المصدر السابق ، ص ١٩٤-١٩٥.

(٨٦) فاضل البراك ، المصدر السابق ، ص ١٥٣.

(٨٧) المصدر نفسه .